مقدمة

منذ إنشاء دولة إسرائيل حتى الآن، ارتكب حكام هذه الدولة وعصاباتها وجيشها من جرائم الإبادة والعنف والتطهير العرقى البشع ضد الشعب الفلسطينى ما تقشعر منه الأبدان، وكان لجميع زعماء هذه الدولة وحكامها دور مميز من أدوار الإبادة الجماعية لسكان القرى والمدن العربية، واعتقال الشبان والفتيات وتعذيبهم فى معسكرات الاعتقال الرهيبة التى كانت تجرى فيها عمليات التعذيب بوحشية وفظاعة فاقت بكثير كل ما قيل عن ارتكاب الألمان النازيين لمثل هذه الجرائم، وعند بدء ظهور دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ دمر الصهاينة ٤٨٦ قرية عربية تدميرا تاما، بعد إعمال المذابح الجماعية لسكانها وتشريد ما تبقى منهم على قيد الحياة وسلب كل ممتلكاتهم وأموالهم، ولم ينج من هذه الجرائم البشعة طفل ولا شيخ ولا إمرأة، ولم تنج الأقطار العربية المجاورة لفلسطين من مثل هذه الإعتداءات البشعة على أهلها، والكل مازال يذكر المذابح التى إرتكبها إريل شارون فى معسكرات اللاجئين فى صبرا وشاتيلا بعد إحتلاله لبيروت، وترددت أصداء بشاعة هذه الجريمة فى كل أنحاء العالم، حتى أن بعض الصهاينة أنفسهم قد هالهم ما حدث وطالبوا سفاحهم بالاستقالة، وربما كانت هذه لعبة دنيئة من ألعابهم ليمتصوا الأصداء العالمية لهذه المذبحة وإلا لما عادوا وانتخبوا هذا السفاح بأغلبية كبيرة ليستأنف إسالة حمامات دم الشعب الفلسطينى المجاهد من جديد، ويطفىء شعلة إنتفاضة الأقصى التى أوقد هو شرارتها الأولى عند دخوله إلى المسجد الأقصى مع آلاف من جنده المجرمين، حتى الذين يلقبون بالحمائم من زعمائهم، لهم فى سجل الاجرام صفحات طويلة، فهذا شمعون بيريز الذى يدعى أنه حمامة والحاصل على جائزة نوبل للسلام كان هو منفذ مذبحة قانا للمدنيين اللبنانيين منذ عهد قريب، وباراك الحمامة الأخرى صاحب المذابح الرهيبة ضد الشعب الفلسطينى الثائر، ودوره معروف فى قصف المدن والقرى الفلسطينية براً وبحراً وجواً، وحملات التجويع والحصار التى فرضها على الشعب الأعزل.

وفى النهاية نريد أن نصل إلى حقيقة مصدر هذه القسوة الشديدة والعنف الدموى الذى اتصف به اليهود فى معاملة الشعوب الأخرى فى كل عهود التاريخ.

لذلك سوف أتناول فى هذا الكتاب أثر المعتقدات الدينية اليهودية فى دفع اليهود الى معاداة الشعوب الأخرى واستحلال سفك دمائهم وسلب أموالهم وتدمير كيانهم ونشر الفساد والحروب فى كل مكان.